

الأداة الرئيسية

دعم الحركات الاجتماعية

تعدّ الحركات الاجتماعية وسيلة بالغة الأهمية للتغيير في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك العديد من البلدان التي تعمل فيها منظمة كير CARE. تقدم هذه الأداة التوجيه حول الطريقة التي يمكن فيها لكير CARE الدخول في شراكات استراتيجية مع الناشطين في الحركات الاجتماعية بناءً على عمل كير CARE في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (كير لاك LAC CARE) الذي يهدف لتعزيز العمل الكريم للعمال المنزليين وتعزيز حقوقهم. منذ عام ٢٠١٠، دخلت LAC CARE في شراكة مع نشطاء حركة العمال المنزليين والجهات الفاعلة في الحركة الاجتماعية للنضال من أجل تحقيق ظروف عمل عادلة والحصول على الحقوق الأساسية، وشملت الشراكة الدول التي لا تملك فيها كير CARE مكاتب قطرية مثل المكسيك وكولومبيا والبرازيل. إن مقارنة كير CARE هذه في تعزيز مدى التأثير من خلال الشراكة مع ناشطي الحركة الاجتماعية قد فتحت آفاقاً جديدة للمنظمة لأنها تمثل طريقة جديدة للعمل مع الناشطين والحركات الاجتماعية.

تهدف هذه الأداة إلى تعزيز قدرة كير CARE على دعم وتحسين العلاقات مع ناشطي الحركة الاجتماعية على مستوى العالم، لا من أجل جعل كير CARE في مركز القيادة أو تأسيس الحركات. كمنظمة دولية، لا ينبغي تصنيف كير CARE كمؤسس أو زعيم للحركات، اعترافاً بعلاقات القوة المتعلقة بالنشطاء في هذه الأوساط. بدلاً من ذلك، تعدّ مساهمة كير CARE في الحركات الاجتماعية أكثر فعالية عند تنفيذها عبر الأدوار الأربعة التالية:

جهة داعية، حليف ، شريك في التمويل ، ومساند.

تم تحديد هذه الأدوار باعتبارها أكثر الإسهامات قيمة وفعالية التي يمكن أن تقدمها كير CARE لدعم الحركات الاجتماعية.

يتجلى تأثير هذه الشراكات في الانتصارات المهمة التي حققتها الحركة في مجال الدعوة، من بينها التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٩، أول وثيقة قانونية دولية تحمي حقوق العمال المنزليين على وجه التحديد، وفي الآونة الأخيرة، تبني اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٠ بشأن العنف والمضايقات في عالم العمل وتوصياتها ذات الصلة، والتي تمت صياغتها عبر المشاركة المباشرة لرابطات العمال المنزليين ونقابات العمال في المنطقة.

من خلال الاطلاع على عمل منظمة كير لاك LAC CARE، تتبنى هذه الأداة الإمكانيات التي يمكن أن تحققها كير CARE في مساندة الحركات بطريقة صادقة وباحترام استقلاليتها وجدول أعمالها، وفي نفس الوقت، في المساهمة في نمو الحركة ونجاحها.

فهم الحركات الاجتماعية:

تعرف منظمة كير CARE الحركة الاجتماعية على أنها «مجموعة منظمة من الأشخاص المكلفين بإحداث التغيير في وضعهم ويسعون لتحقيق أجندة سياسية مشتركة عبر العمل الجماعي». بنيت الأبحاث أن التغيير الاجتماعي الجذري لا يمكن أن يحدث إلا عندما يقوم أولئك الذين تم إقصاؤهم من السلطة - أي الأكثر ضعفاً في العالم - بتنظيم أنفسهم ويتفاوضون لتحدي الأنظمة القائمة وسلطتها. لقد قادت الحركات الاجتماعية بعض التحولات الأكثر أهمية في السياسة العالمية - من إنهاء الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وإلى ضمان حق المرأة في التصويت في الولايات المتحدة. تعتبر الحركات الاجتماعية كيانات مرنة يستغرق تطورها سنوات في الغالب (على سبيل المثال، أنشئت حركة العمال المنزليين في أمريكا اللاتينية قبل أكثر من قرن من الزمان) و تتطلب توفر الاستقلال والقدرة على المشاركة والتأثير لكي تزدهر. لقد مثلت تاريخياً أحد أهم العوامل في تحقيق العدالة الاجتماعية.

من خلال البحث وتمارين الإصغاء مع الناشطين في أمريكا اللاتينية، حددت كير CARE أربعة أدوار محتملة للتعاون مع الحركات الاجتماعية:

١. **الجهة داعية:** كجهة داعية، يمكن لكير CARE أن تلعب دوراً مهماً في حشد مختلف الجهات المعنية و توفير فضاء لتبادل الأفكار. يمكن أن تستفيد كير CARE من موقعها كمنظمة عالمية غير حكومية كبيرة لربط أولئك الذين قد لا تتاح لهم الفرصة للتواصل، كالعمال المنزليين الذين ينادون بظروف عمل أفضل مع صانعي القرار، أو ربط ناشطي الحركات الاجتماعية الذين يعملون في دول مختلفة ذات سياقات سياسية و اجتماعية متنوعة بحيث يتسنى لهم تبادل التعلم والتجارب عبر مختلف الدول والمناطق.

٢. **الحليف:** يستمد هذا الدور جذوره من التضامن والرؤية المشتركة للعدالة. يتطلب هذا الدور اتباع اللامركزية في وضع أجندة المنظمة الدولية غير الحكومية العالمية، وتركيز دور ناشطي الحركة في تحديد الأجندة والقرارات الحاسمة الأخرى عوضاً عن ذلك. في ظل هذا الدور، يمكن لكير CARE ربط الحركات المحلية بعلميات وضع السياسات على المستوى الإقليمي أو العالمي، وبإمكانها تسهيل الفرص والروابط الاستراتيجية بقصد وحيد هو تقديم الفائدة للحركة.

٣. شريك موارد: في دور شريك الموارد، تقدم المنظمة الدعم للحركة من خلال توفير الموارد اللازمة التي يحتاجها ناشطو الحركة ويقومون بتحديددها. يمثل هذا أحد الأدوار الغالبة التي تلعبها منظمة كير لاك LAC CARE في دعمها لحركة العمّال المنزليين. يمكن لهذا الدور أن يشمل توفير التمويل، والمساحة واللوازم المكتبية، وتمويل المشاركة في المؤتمرات/الفعاليات، وتغطية احتياجات النقل، ومع ذلك، فإنه من المهم السماح للناشطين في الحركة في تحديد الموارد اللازمة بأنفسهم بدلاً من توفير الموارد/الدعم المحدد مسبقاً. بطبيعة الحال، يجب توفر آليات للمساءلة لضمان استخدام الموارد بما يتماشى مع إطار العمل المتفق عليه، ويجب بذل العناية اللازمة مسبقاً (حيثما أمكن ذلك) لضمان موافقة منظمة كير CARE على التمويل وأنها تمتلك الأنظمة التي تسمح بتقديمه. عندما تحدد الناشطين الذين سيتلقون هذه الموارد، خذ في اعتبارك طابعهم التمثيلي في المجموعة وأهداف الشراكة والسياق لضمان التوافق والمساءلة. قم بمراعات الاحتمال في ألا تكون منظمة كير CARE شريك الموارد الوحيد، أو أن دعمنا قد يكون محدوداً لمدة زمنية. قد تؤدي الموارد المخصصة لمؤسسة ما إلى تعطيل العلاقة مع الآخرين أو بيئة المؤسسة، الأمر الذي يجب أخذه في الاعتبار عند توفير الدعم.

٤. المساند: في دور المساند، تقوم المنظمة بتوسيع دور الحركة/صوت ناشطي الحركة عبر إيصال رسالتها إلى محافل جديدة أكبر، بما في ذلك وسائل الإعلام العالمية والمناحون ودعوة النشطاء إلى فضاءات منوعاً تاريخياً من الوصول إليها. تعد الوسائط الاجتماعية أحد الأماكن الشائعة التي تعمل بها المنظمات غير الحكومية كمساند، ولكنها ليست الفضاء الوحيد التي يمكن فيها توسيع نطاق رسالة الناشطين في الحركة. يمكن لمنظمة غير حكومية دولية كبيرة توسيع دور الحركة أيضاً من خلال دعوة ناشطي الحركة للتحدث والمشاركة في المؤتمرات والفعاليات المحلية والدولية وفي أوساط وعمليات صنع القرار، وربطهم بجدول الأعمال المحلية أو الإقليمية أو العالمية الحالية بطريقة منسجمة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتنمية مثل أهداف التنمية المستدامة أو آليات حقوق الإنسان مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

على الرغم من شرح الأدوار الآتية الذكر على أنها أدوار منفصلة، قد يتألف نوع الدعم اللازم من خليط من تلك الأدوار أو قد يتغير من دور إلى آخر بحسب تغير السياق. بإمكان هذه الأدوار المساهمة بشكل حاسم في الحركات الاجتماعية، لذا فإنه من المهم إبقاء خطوط الإتصال مفتوحة لضمان تلقي ناشطي الحركة للدعم الذي يحتاجونه في ذلك الوقت. تقوم كير لاك LAC CARE بتمثيل أكثر من دور واحد بنجاح خلال أوقات مختلفة في علاقتها بحركة العمّال المنزليين.

الأمر التي تجب مراعاتها قبل البدء:

تحتاج CARE، بوصفها منظمة دولية كبيرة، إلى مقارنة العمل مع الحركات الاجتماعية بحرص بالغ كي لا تعرقل الحركة أو ناشطيها. وفيما يلي بعض الأمور التي يجب أخذها في الإعتبار قبل تقديم الدعم لأي حركة اجتماعية في سياق أعمالك:

١. قبل دعم الحركة الاجتماعية، يجب الاستعداد لموامة جدول أعمالك مع أهداف هذه الحركة. لا تقم بإعداد جدول أعمال مسبق حول الأهداف أو الدعم الذي ستقدمه.

بإمكان كير CARE أن تلعب دوراً مهماً في دعم الحركة، ولكن يمكن أيضاً أن نقوم بإلحاق الضرر بالحركة في حال لم يتم تَوْخي الحذر في مشاركتنا. ولهذا، فإنه من المهم التأكد من موامة جدول أعمال كير CARE مع أهداف الحركة. في كافة الأحوال، يجب أن يكون توسيع مدى وزيادة تأثير الحركة الغاية النهائية لكير CARE التي ينبغي أن تكون جاهزة للتكيف مع برنامج أعمال ناشطي الحركة الاجتماعية. من المهم التريث في البداية للمراقبة والاستماع إلى الناشطين للتعرف على أهدافهم بالشكل الأمثل.

على سبيل المثال: أدركت كير لاك LAC CARE الحاجة لدعم حركة العمّال المنزليين في المنطقة بسبب ظروف العمل الإستغلالية التي تعرّض العمّال المنزليين لتلقي أجور غير عادلة، وظروف العمل السيئة، وللتعنف والمضايقات الجسدية و الجنسية. في سبيل تحديد كيفية دعم حركة العاملين بالمنزل، عينت CARE باحثة نسوية (مؤمنة بمسواة الجنسين) من دولة نيكاراغوا لإجراء إستبيان يستطلع أهداف قادة الحركة وكيف يود هؤلاء القادة من كير CARE دعم جهودهم. وكان السؤال الرئيسي هو: «ما الذي تحتاج كير CARE للقيام به للعمل مع قادة ومنظمات الحركة بصفتهن وسطاء للتغيير بدلاً من متلقين للمساعدة؟» وجاءت الإجابات واضحة: قم بدعم الحركة من دون برنامج أعمال مسبق واعتماد الشفافية مع الحركة بخصوص نياتها. اختارت كير CARE دعم الأهداف التي حددهتها الحركة والالتزام برؤيتها في العدالة التي وضعت حجر الأساس لعلاقة حقيقية طويلة الأمد قائمة على الثقة المتبادلة، بدلاً من نموذج مشروع قصير الأمد. وتضمنت أهدافهم ما يلي:

■ ربط مجموعات حقوق العمّال المنزليين والمنظمات والقادة من جميع أرجاء المنطقة للعمل تحت مظلة مشتركة و منصة موحدة؛

■ تأييد تصديق وتنفيذ إتفاقية منظمة العمل الدولية ١٨٩ للنهوض بحقوق العمّال المنزليين بالتحالف مع مجموعات قادة الحركة؛

■ تقديم تحليل استراتيجي وقانوني بالإضافة إلى تقديم التدريب على القيادة ونشر الدعوة للعمّال المنزليين؛ وإيضاً

■ توسيع مدى رسالة حركة العمّال المنزليين من خلال حملة إعلامية شاملة تحكي قصص العمّال المنزليين وتستخدم الأدلة للنهوض بقضيتهم

٢. ليكن استثمارك في الحركة طويل الأجل. عند التخطيط لدعم الحركات، تأكد من نيّة منظمتك لدعم النشطاء على المدى الطويل.

بينما قد تبدو الحركات الاجتماعية عبارة عن اندفاعات عفوية للطاقة السياسية، لكنها في الأصل نتيجة لأفعال مقصودة وأحداث مُنَسَّقة من قبل أفراد كَرَدَ فعلٍ لمتطلبات اجتماعية و صراعات تاريخية، وأيضاً نتيجة لسياقات سياسية معينة. يجب على المنظمات، كشریک مسؤول و جدير بالثقة، أن تعي أنه يتوجب على الحركات الاجتماعية أن تكون مستدامة ومُنَسَّقة ويمكن الاعتماد عليها.

على سبيل المثال: خلال ورشة عمل مع قادة حركة العمّال المنزليين في أمريكا اللاتينية عام ٢٠١٧، عبّر الكثيرون أنهم اعتادوا توقّع الاستغلال والعلاقات الاستنزافية مع الكيانات الخارجية مثل المنظمات والباحثين الدوليين. عادةً ما يصبح الأكاديميون والفنّيون غير الربحيين «خبراء» في حركة العمّال المنزليين بعد إجرائهم للأبحاث، ونداراً ما يكون لبحثهم هذا أي فائدة ملموسة لقادة الحركة الأفراد أو للمنظمات، الذين قاموا بتوفير المعلومات في المقام الأول.

«نعلم أننا لسنا خبراء في العديد من المجالات، ولكننا أيضاً خبراء في العديد من الأمور الأخرى. أثناء إعداد مقترحات المشاريع [من قبل المنظمات غير الحكومية]، نشعر أحياناً كأننا قيد الفحص؛ نحن من يملك المعرفة ومن يملك الخبرة العملية، ونحن من يفهم ديناميكية المنظمة ويعرف المقصد الذي نرجو الوصول إليه. ولكنهم يعينون الفنيين من الخارج، وأول ما يقومون به هو «قراءتك». ولأنهم لا يعرفون المنظمة [...] فهم يحصلون منك على أكبر قدر ممكن من المعلومات لكي يفهموا. [...] لا تتعلق هذه المشكلة بـ CARE فحسب، بل بجميع المنظمات غير الحكومية؛ عندما يطلع الناس على ديناميكية الشعوب الأصلية يقومون بالتعمق في البحث واستغلال المعرفة التي يحصلون عليها [...] لأنهم لاحقاً سيصبحون الخبراء في شؤون الشعوب الأصلية، وما الدور الذي سيبقى لنا؟ لسنا نحن الخبراء.»

-زعيمة من السكان الأصليين في دولة غواتيمالا، خوانا ساليس مورالس

كان من المهم ألا تقوم كير لـ LAC CARE بتكرار تلك التجارب السلبية. ولذلك، تعمل كير CARE على بناء التفاعلات التي تثبت الإلتزام طويل الأجل مع الحركات، وذلك من أجل تجنب الديناميات الاستغلالية والسير قدماً نحو التعاون من خلال مشاركة نتائج الأبحاث ونتائج تحليل مطالب سياستهم العامة مع الناشطين أنفسهم.

٣. تحلّى بالصبر. لا تحدد وتيرة العلاقة ولا تتوقع أن تتم الأمور بسرعة.

«تبنى قوة التضامن في ذات الوتيرة التي تبنى فيها الثقة.» قد تستغرق الحركات الاجتماعية سنوات أو حتى عقود لتشهد تأثيراً ملموساً. لذا يعدّ الصبر من أهم عوامل العلاقة الناجحة مع الحركات وممثليها، دون تجاهل أهمية الشراكة وأهداف الحركة.

على سبيل المثال: تربّثت كير لـ LAC CARE في بناء علاقتها مع الحركة. فكما وضح أحد الناشطون: «إن الشيء الأكثر منطقية هو دراسة ومسح المنطقة للتعرف على ما هو متوافر بالفعل وما هي الاحتياجات، والبدء في تعزيز الجوانب الأفضل تنظيمياً. تقدم ببطء واصغي لتتعرف على ما نشعر به حتى تستطيع الدخول. تفهّم بعمق، فهكذا يسهل العمل لاحقاً. كما هو الحال عند تجهيزك للتربة بهدف الزرع، أولاً تنظف الأرض، وتضيف السماد، وبعدها تبذر البذور.»

٤. قم بالتحضير جيّداً. تعرّف على الديناميات الداخلية والخارجية للسلطة وعلاقات القوة عند الانخراط مع الحركة.

إن العمل في داخل وإلى جانب الحركات الاجتماعية يعني ولوج شبكة معقدة من العلاقات، الشخصيات و ديناميات السلطة. تتألف الحركات الاجتماعية من سلسلة من الشبكات الاجتماعية وغالباً ما تضم العديد من القادة، لذا فإنه من المهم للشريك ان يفهم الترتيب الذي تسري على أساسه الأمور قبل الانخراط. علاوة على ذلك، يتواجد انعدام الثقة بكثرة في داخل الحركات التي تتألف من جهات فاعلة خارجية. على سبيل المثال، يعبّر العديد من الناشطين عن قلقهم حيال تفضيل المنظمات غير الربحية أولويات الممولين والأجهزة الحكومية عوضاً عن اهتمامات الناشطين. يتم نقد المنظمات غير الحكومية لكونها تخضع للمسائلة أمام أصحاب الأموال والسلطة وتعمل بالنيابة عنهم عوضاً عن الأشخاص الأكثر تهميشاً. قد تسبب ديناميات السلطة هذه التوترات عند القيام بدور الوساطة في العلاقات، ومن المهم دراسة تلك الديناميات والاعتراف بهم قبل إنشاء علاقتك مع ناشطي الحركة الاجتماعية. من المهم البقاء على اطلاع على السياق السياسي نظراً إلى أن الحركات الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً هاماً في الأجندة السياسية وبخاصة أثناء فترة الانتخابات. تتطلب العلاقة الصحية الاحترام المتبادل بين الجهات الفاعلة (بدلاً من علاقة متعالية أو علاقة مساعدة من طرف واحد)، ولذلك من المهم إعادة النظر بشكل منتظم في الدراسات التحليلية للعلاقات والقوة بين مختلف أصحاب المصالح بما في ذلك منظمة كير CARE وعلاقاتنا.

على سبيل المثال: توجب على موظفي منظمة كير CARE أن يولوا اهتماماً أكبر عند المبادرة في بناء العلاقات مع قادة الحركة لاكتساب ثقة ناشطي الحركة. اعترفت منظمة كير CARE أن حركة العمال المنزليين موجودة ضمن سياق أوسع من الاستغلال وديناميات القوة غير المتكافئة، وأن المنظمة تتمتع بتاريخها المعقد، وسمعتها ومركزها كمنظمة غير حكومية دولية. لقد تطلب ذلك من منظمة كير CARE أن تكون واعية وحريصة بشكل أكبر في مقاربتها. عندما اتخذ عمل منظمة كير CARE مع حركة العمال المنزليين في أمريكا اللاتينية طابع أكثر ترايبية والتزاماً، واجهت المنظمة حتماً توترات داخلية في الحركة وانقسامات خاصة بين النقابات المختلفة. من المهم للغاية الاعتراف بهذه الديناميات والعمل حولها لتجنب تعطيل السياسات الطبيعية للحركة.

الخطوات الرئيسية لدعم الحركات الاجتماعية

١. تحديد الأطراف الرئيسية في الحركة.

عرّف الأطراف الرئيسية في الحركة وعلاقتهم ببعضهم البعض آخذاً في الاعتبار السياق السياسي والاجتماعي في المنطقة والدولة. تذكر أن العديد من الجهات الفاعلة غير رسمية - أي أنها لم تُذكر على قائمة المنظمات غير الربحية أو الهيئات الحكومية. عادةً ما تشكل المجموعات غير الرسمية نقطة البداية للعمل الناشط ولا يجب التغاضي عنها. سيضمن ذلك أخذ الديناميات بالغة الأهمية بين أصحاب المصالح في الاعتبار مع تطور العلاقة. وسيساعد في تحديد الثغرات والتفكير ملياً حيال شراكات جديدة محتملة. بمجرد تحديد الناشطين، يمكن إضافة الأطراف المحيطة مثل الممولين ومسؤولي الحكومة وغيرهم من أصحاب السلطات. إن أحد أبرز مزايا انخراط منظمة كير CARE في حركة العمال المنزليين هي تعزيز المنظمة للأحلاف وتسهيلها للاتصال المباشر والعلاقات بين قادة الحركة وكيانات أخرى تتضمن مسؤولي الحكومة والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وصانعي القرار وغيرهم. يمكن إنجاز الخريطة التحديدية داخلياً ولكن يجب مشاركته خارجياً للحصول على الآراء الواردة ولضمان عدم وجود ثغرات كبيرة. تعدّ هذه الخريطة وثيقة حية يجب تعديلها بتقدم العمل.

٢. إبدأ بالإصغاء.

بينما تُبنى العلاقات مع الحركات الاجتماعية، إحرص على طرح منظمك للأسئلة وإصغائها بعناية للأجوبة. إسأل كيف يمكن مد يد العون بدلاً من الافتراض أنك مفيد. يعود نجاح منظمة كير لـ LAC CARE جزئياً إلى جهودهم في تخصيص الوقت لتعلّم الديناميات الفريدة والأطراف والعلاقات بالإضافة إلى احتياجات/ آمال قادة الحركة والمنظمات في كل دولة. أسئلة محتملة ل طرحها على الناشطين تشمل:

- ما هي أولوياتكم وأساليبكم التكتيكية الحالية لتحقيق أهدافكم؟
- ما هي أكبر الثغرات والعقبات في حركتكم؟
- ما هي تجربتكم، إن وجدت، في التعامل مع المؤسسات الكبيرة والمنظمات غير الحكومية الدولية؟
- ما هي المخاطر الحالية التي تواجهكم في العمل؟
- كيف يمكننا أن نساعد حركتكم للتقدم نحو رؤيتها في العدالة الاجتماعية؟

٣. عدّل الأنظمة والعمليات الداخلية الخاصة بك، وخاصة الأنظمة الإدارية والمالية منها، التي تخلق التأخيرات والعقبات في وجه الشراكة الحقيقية. استبدلهم بأنظمة مرنة تسمح بالمسائلة وتعزز الاستدامة.

من المهم معرفة الأنظمة والعمليات الداخلية لمنظمة كير CARE بما في ذلك الأنظمة الإدارية والمالية لإعداد الشراكات، وتمييز الحالات التي تشكل فيها تلك الأنظمة عقبات أو تديم من ديناميات الشراكة غير المتكافئة. بناءً على أعمال منظمة كير لـ LAC، نعلم أنه بإمكان أنظمتنا الداخلية أن تأخر أو تقف عقبة أمام قدراتنا للشراكة مع الجهات الفاعلة في الحركات الاجتماعية بطرق تمكينية وذات معنى. على الرغم



اجتمع الناشطون المحليون في كيتو في شهر يونيو/حزيران ٢٠١٧ لمناقشة رؤيتهم المشتركة للنجاح.

أفضل الممارسات في العمل:

نجح تطبيق نموذج تعويض الناشطين في منظمة كير ERAC في ساحل العاج مع المناصرين الشباب عن طريق توظيفهم بوصفهم مستشارين أو موردين بدلاً من جعلهم شركاء. سمح ذلك لمنظمة كير ERAC أن توظف المناصرين الأحق بالوظيفة بدلاً من هؤلاء الذين من السهل أن يصبحوا شركاء بناء على الأنظمة الموجودة بالفعل، وسمح أيضاً بتمكن المناصرين الشباب من خلال منحهم رأسمال اجتماعي باعتبارهم «استشاريين» بدلاً من كونهم «شركاء» أو مناصرين. ساعدت أيضاً منظمة كير ERAC لساحل العاج مع المناصرين الشباب ومنظماتهم في إضفاء الطابع الرسمي لهم وتلبية المتطلبات الرسمية للمنظمات في الدولة من أجل تحسين مكانتهم في السياق السياسي بشكل أوسع.

من مواجهة منظمة كير لـ LAC CARE لهذه العقبات، حرصت على أن تكون مبدعة في تطوير أنظمة بديلة أكثر مرونة تسمح للمنظمات غير الرسمية القائمة على المجتمع بأن تصبح شركاء تزامناً مع تعزيز المسائلة. يتضمن ذلك إجراءات التحقق الواجب لمنظمة كير CARE، التي صغبت تعويض الناشطين غير الرسميين عن عملهم لعدم توفيتهم للمتطلبات الرسمية التي عادةً ما تكون نتيجة لمحدودية المصادر والرأس المال الاجتماعي الذي لا يتيح الوصول إلى المحافل الرسمية وانعكاس لعدم مساواة أوسع نطاقاً. اعترفت منظمة كير لـ LAC CARE بهذه القيود ووظفت ناشطي الحركة الاجتماعية الذين لم يلنوا للمتطلبات الرسمية لإجراءات التحقق الواجب كموردين/مستشارين لتعويضهم عن عملهم تزامناً مع تعزيز أنظمة المسائلة. عملت منظمة كير CARE أيضاً مع ناشطي الحركة الاجتماعية لتطوير إجراءات التحقق الواجب لشراكتهم مع المنظمات الأصغر في سياقهم. كانت هذه الحال مع اتحاد أمريكا اللاتينية للعامل المنزليين (CONLACTRAHO)، الشريك الإقليمي لمنظمة كير CARE الموجود في المكسيك، وشركاؤهم على مستوى الدولة الذين لبسوا شركاء للمنظمة. لقد سمح بناء علاقة قائمة على الثقة لمنظمة كير CARE فهم أهداف CONLACTRAHO وعلاقتهم ورؤيتهم. نتيجة لذلك، استطاعت منظمة كير لـ LAC CARE أن تعيد صياغة متطلبات التحقق الواجب لإيجاد طرق أخرى لدعمهم، بما في ذلك من خلال النموذج الاستشاري. تتطلب ذلك من منظمة كير CARE أن تقدم التزاماً قوياً لضمان تحقيق الأهداف، كما تتطلب المرونة للعمل حول أنظمتنا الداخلية بطريقة تساعد على تحقيق أهدافنا للتأثير تزامناً مع الحفاظ على المسائلة.

يمكن تطبيق الشراكة القائمة على الدعم المتبادل على جوانب أخرى، مثل عمليات المراقبة والتقييم التي تتطلب إيجاد طرق بديلة لجمع المعلومات لضمان المسائلة. علي سبيل المثال، عادة ما يعتمد فريق كير لـ (LAC CARE) عادة على التفاعل وجهاً لوجه أو على الاتصالات الهاتفية بدلاً من التقارير المكتوبة لجمع البيانات وتحديثها. في نفس الوقت، من المهم مشاركة العمليات لكي تستفيد المنظمات المحلية منها مثل التعلّم عن منهجيات الإبلاغ التي تقوي مكانتها مع الجهات المانحة/الشركاء.

4. افهم دورك في العمل وحدده بوضوح. هل منظماتكم جهة داعية، حليف، شريك موارد أو مساند؟

في أمريكا اللاتينية، يعدّ دور منظمة كير CARE إزاء الحركة محدّد بدقّة: تقديم المساعدة التقنية والمادية وتسهيل الإجراءات في سبيل بناء قدرات قادة الحركة ومنظماتهم. عندما تصغي أيّ منظمة لمطالب إحدى الحركات، ينبغي عليها الشروع في تعريف علاقتها مع تلك الحركة. تشكل الأدوار الأربعة أنفة الذكر (الجهة الداعية، والحليف، وشريك موارد، والداعم) اطار العمل الذي يحدد الطرق التي يمكن لكير CARE أن تقدم فيها الدعم للناشطين والفاعلين في الحركة.

قد يتطور دور المنظمة تبعاً لتغيّر الاحتياجات، لذلك ابقى مستعداً لتلبية احتياجات ناشطي الحركة المتغيرة. علي سبيل المثال، تعمل كير لـ LAC CARE بشكل أساسي كشريك موارد، ولكنها سبق أن لعبت دور الجهة الداعية والداعم في أوقات مختلفة بناءً على الفرص المتاحة والاحتياجات. ينبغي مناقشة أي تغيير في آليات الدعم بشكل مفصل مع الناشطين في الحركة، ويجب تأسيس أساليب للتحقق مع الناشطين في الحركة لضمان استمرار الدور الفعّال للمنظمة.

5. اقترح بعض المشاريع أو الفرص المحتملة على الناشطين في الحركة وقم بتعديل تلك الاقتراحات بالاستناد إلى الآراء الواردة.

على الرغم من كون ناشطي الحركة القائمون على تحديد شروط جدول أعمال الحركة، لا يتوقف التنفيذ العملي عليهم بالكامل. بعدما أصغت منظماتكم بانتباه واستوعبت المبادئ الجوهرية للحركة، استفد من تلكالمعلومات وإبدأ في تطوير المشاريع والفرص المحتملة. في حال قيام المنظمة بدور الجهة الداعية، اقترح إقامة ورشة عمل أو مؤتمر إذا كان دورها داعماً، قم بإعداد الصيغة الملائمة لاستخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي أو في الاجتماعات مع المساهمين والتي من شأنها أن تدعم عمل الناشطين في الحركة. اطرح هذه المقترحات على الناشطين في الحركة للحصول على مدخلاتهم ثم قم بالتعديلات اللازمة بناءً على الآراء الواردة. سيضمن هذا المزيد من التعاون والفائدة في العملية والنتيجة.

6. التزم بعلاقة طويلة الأمد ولا تتجنب الأسئلة الصعبة.

يتطلب هذا العمل التزاماً صريحاً بإقامة علاقة طويلة الأمد مع الحركة. لقد برهن فريق عمل كير لـ LAC CARE على التزامهم تجاه هذا العمل وابتكروا وسائل للحفاظ علي العلاقات والدعم على الرغم من فترات غياب الدعم المستقر من كير العالمية INTERNATIONAL CARE. وأثبت فريق العمل استعداده لمعالجة الخلافات داخل الحركة وتسهيل عمليات حل الخلافات بالإضافة إلى التركيز على بناء حركة أقوى وموحّدة بقدر أكبر. التمسّت كير CARE طواعيةً الآراء حول دورها في الحركة المستترة وأصغت إلى النقد البناء حول مشاركتها.

7. ابحث عن الشركاء أو الموارد المحتملين.

واحدة من أكثر المكونات فائدة في شراكة كير لـ LAC CARE مع الناشطين في الحركة هي القدرة على وصل الناشطين مع شركاء وموارد جدد. عندما تعرف على احتياجات الحركة الاجتماعية، راجع شبكة العلاقات الخاصة بك لترى إن من الممكن خلق بعض الصلات للحركة. قد تتواجد المهارات أو الفرص خارج منطمتك والتي قد تكون مفيدة لناشطي الحركة.

8. قيّم التأثير وشارك النتائج مع الفاعلين في الحركة.

قد تكون عملية المراقبة والتقييم مملّة، بالإضافة، لا يملك العديد من الناشطين الوقت أو الموارد للقيام بها، ولو أنه لا يجوز افتراض نقاط قوتهم وضعفهم من

دون نقاش معهم حول ذلك. في حال امتلاك منظمتك للموارد التي تمكنها من قياس التأثير، اعرض الأمر على ناشطي الحركة. سواءً تم قياس تأثير الحركة نفسها أو تأثير شركتكم معاً، يشكل قياس الأثر نظرة متعمقة مفيدة للحركة. احرص على مشاركة هذه النتائج مع الناشطين في الحركة! نعدّ شفافية البيانات جزءاً أساسياً في بناء الثقة. عندما تتاح لك الفرصة، قم بدعوة الناشطين في الحركة لإغناء مسائل البحث و/أو تعريف النجاح المتأمل وذلك لضمان توافق نظام القياس مع أهدافهم وللحرص على تمكّن البيانات التي تم جمعها من دعم الحركة بشكل أوسع.

٩. اعد تقييم دورك وقم بالتعديلات حسب الحاجة.

طوّرت كير لاك LAC CARE بشكل مستمر علاقتها مع حركة العمّال المنزليين. وكانت شريكاً صامتاً في حين، وقادت الحملات والمبادرات في حين آخر. يقوم الفريق العامل بالتعديلات بناءً على المصلحة الفضلى لناشطي الحملة. احرص على إعادة تقييم علاقتك ومعرفة إذا كانت منظمتك ما تزال تشغل دوراً يحقق المساعدة القصوى ويقلل الأضرار لأدنى حد. في حال رغبت المنظمة في تغيير دورها، ينبغي فعل ذلك بمشاركة الناشطين في الحركة. قم بجدولة جلسة تفقدية مع الناشطين في الحركة مرة كل ستة أشهر على الأقل، وقم بتسهيل الحوار لتلقي النقد ثم قيم الحاجة لإعادة تعريف دورك والدعم المطلوب.

التحديات والمخاطر المحتملة.

كما في كل أعمال كير CARE، هناك تحديات ومخاطر محتملة مرتبطة بالانخراط مع الحركات الاجتماعية. تم إيراد بعض التحديات المحتملة بصورة عامة أدناه، ولكن يتوجب عليك القيام بتقييم المخاطر الخاص بك لتحديد المجالات الخاصة بإطار عملك.

افهم المخاطر وقم بإدارتها. في سياقات عديدة، قد يتحول النشاط بسرعة إلى مسألة إدارة مخاطر. في الوقت الذي يتم تجريم النشاط بشكل متزايد في بلدان عديدة وإقرار تشريعات جديدة تقمع نشاط الحركات الاجتماعية، يواجه قادة الحركة والناشطون تهديدات تستهدف سلامتهم البدنية. علاوة على ذلك، كلما ازداد تأثير دور المنظمة في الحركة، ازدادت المخاطر التي تواجهها المنظمة والعاملين بها. في ضوء هذه المسائل، يتوجب على كير CARE أن تجري تقييماً للمخاطر في كل دولة على حدة، وتطوّر خطط عمل لإدارة المخاطر والأمن. يجب على الإجراءات المتخذة كجزءاً من الشراكة عدم فضح هوية النشطاء أو القادة الاجتماعيين أو تعريض سلامتهم للخطر بأي شكل كان. في حالات القمع السياسي، يجب على تحليل المخاطر أن يضم عمليات دعوة أوسع في الحالات الأكثر تعقيداً.

ساعد في بناء مجموعة من المعارف والأبحاث. كمنظمة شريكة، ينبغي لك تقديم الدعم للأبحاث الجديدة لتوفير البيانات المحدّثة والأكثر دقّة حول ظروف ناشطي الحركة في كل دولة وحول تطبيق وإنفاذ السياسة (أو حول عدم القدرة على ذلك ولماذا). بسبب طبيعة الحملة غير الرسمية، وكذلك الحمل الكبير الملقى على عاتق النشطاء أصلاً، هنالك ندرة في المعلومات المتعلقة ببناء الحملة وتأثيرها. غياب المعلومات الموثوقة تجعل من الصعب قياس التأثير، وهو التحدي الذي يواجهه كل من الناشطين وشركائهم عند محاولة وضع إستراتيجية للخطوات المقبلة. التحدي الأكبر يتمثل في إيجاد البيانات التي يمكن استخدامها أو الأبحاث المدعومة من قبل النشطاء أنفسهم في صيغة متوافقة مع قاعدة بياناتهم. كمنظمة عالمية، بإمكاننا ربط الحركات الاجتماعية بفرض أوسع عن طريق البحث والنشر.

نظرة متعمّقة: شراكة منظمة كير في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (CAL ERAC) مع حركة العمّال المنزليين



اجتمع قادة حركة العمّال المنزليين وفريق عمل كير CARE في كيبوتو في عام ٢٠١٧ ضمن ورشة عمل لوضع خطط العمل ومراجعة نهجهم الجماعي

بدأت حركة العمّال المنزليين في منطقة أمريكا اللاتينية في التنظيم منذ أوائل القرن العشرين. بدأت كير لاك LAC CARE العمل مع منظمات العمّال المنزليين في أواخر عام ٢٠٠٠ بعد إدراكها أن العمّال المنزليين هم إحدى أكثر الفئات السكانية عرضة للخطر في المنطقة وإن العمل المنزلي يتم في ظروف تتسم بشدّة الاستغلال. على الرغم من ذلك، لم تتلقى الجهود التنظيمية للعمّال المنزليين الدعم الكافي من المنظمات غير الحكومية. أنّ قضية العمل المنزلي، بأجر أو بغير أجر، كانت غائبة إلى حد كبير عن النقاش العام، ولم تتعامل معها السياسات العامة في أغلب دول العالم بصورة مناسبة أو لم تتطرق إليها أبداً. في عام ٢٠١٠، تم تعيين مستشار جديد للقضايا الجنسانية في منطقة أمريكا اللاتينية، وبدأت كير لاك LAC CARE عاملاً من التعلم ومبادرات الحوار مع منظمات النساء والعمّال المنزليين في عدة دول في المنطقة لإظهار الرغبة بتقديم الدعم لهم. بينما كانت كير لاك CARE LAC تبني هذه العلاقات، أصبح استخدام تقسيم العمل على أساس الجنس كإطار تحليلي ضرورياً بصورة متزايدة لعمل المنظمة، وتم تطوير أدوات عمل هدفها تقييم منجزاتهم مع تعمّق مساندتها لحركة العمّال المنزليين. بعد عام من البحث، تم إجراء تقييم للعمل المنجز، شمل العمّال المنزليين من البيرو والإكوادور. من خلال هذا التقييم، توضح أنّ تقسيم العمل على أساس الجنس وقّر منظراً مميزاً لفهم المشاكل التي واجهها العمّال المنزليين ولتقاسم المسؤوليات ولزيادة إظهار وتقدير مساهمات العمّال المنزليين الاجتماعية والاقتصادية. في عام ٢٠١١، أعتمدت دورة منظمة العمل الدولية sILO الاتفاقية رقم ١٨٩، وهي أول اتفاقية عالمية لحقوق الإنسان تحمي حقوق العمّال المنزليين. بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٤، تم إطلاق برنامج العمل الكريم (*Digno Trabajo*) في المنطقة بتمويل من CARE في المملكة المتحدة. ضم البرنامج هدفين رئيسيين: (١) ضمان

المصادقة على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٩ وضمان توافق أطر القوانين المحلية مع المعايير الدولية من خلال تعزيز الروابط والشبكات الإقليمية والمحلية للعمال المنزليين مدفوعي الأجر؛ (٢) تعزيز المنظمات الإقليمية والمحلية لمتابعة تطبيق السياسات الخاصة بالعمل المنزلي مدفوع الأجر .

خلال هذه الفترة، حققت منظمات العمال المنزليين في المنطقة انتصارات هامة: في عام ٢٠١١ في بوليفيا تم التصديق على قانون وطني حول حقوق العمال المنزليين وتم إعلان الثلاثون من مارس اليوم العالمي للعمال المنزليين مدفوعي الأجر، واعتباره إجازة مدفوعة الأجر للعمال المنزليين. صدقت كل من الأوروغواي (٢٠١٢)، بوليفيا (٢٠١٢)، نيكاراغوا (٢٠١٣)، غويانا (٢٠١٣)، الباراغواي (٢٠١٣)، الإكوادور (٢٠١٣)، كوستاريكا (٢٠١٤)، كولومبيا (٢٠١٤)، الأرجنتين (٢٠١٤)، تشيلي (٢٠١٥)، جمهورية الدومينيكان (٢٠١٥)، البرازيل (٢٠١٨) والبيرو (٢٠١٨) على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٩. لقد كان دور كير CARE كداعم - خصوصاً دورها كشريك في الموارد قام بتمويل العمل في بعض هذه البلدان وأيضاً كداعم لخطط السياسات المشابهة في بلدان أخرى - دوراً محورياً في تعزيز سياسات الحركة ومساعدتها في ضمان الاعتراف بانتصاراتها.

في عام ٢٠١٥، حددت كير لـ LAC CARE استراتيجية إقليمية (استراتيجية النمو المؤثر) بناءً على عملها هذا وتضمن هدفها طويل الأجل مساعدة ١٠ مليون من العمال المنزليين في المنطقة في الحصول على الضمان الاجتماعي، الحد الأدنى للأجور، وعقود عمل بشروط مقبولة حتى عام ٢٠٣٠. للوصول لهدفها، واصلت كير لـ LAC CARE العمل الذي بدأته في عام ٢٠١١ واستثمرت في تعزيز منظمات الحركة، وتسهيل الفرص لمشاركة المعرفة وتبادل الخبرات، ودعم الحركة لكسب تأثير سياسي أكبر مع استمرار ربط منظمات الحركة ببعض في أرجاء المنطقة. كجزء من البرنامج، تمت إضافة ثلاثة استراتيجيات جديدة: (١) إطلاق حملة اتصالات للتشجيع على تغيير سلوك أصحاب العمل؛ (٢) دعم حملات جمع الأموال للمنظمات المشاركة باستعمال الأموال بدء التشغيل الخاصة بـ KIR CARE لتعبئة قدر أكبر من الموارد المالية؛ و (٣) تقييم الإنجازات التي يتم تحقيقها. لقد أصبح دعم حركة العمال المنزليين وبرنامجهم السياسي في المنطقة من أهم مهام العمل الإقليمي. حالياً، تواصل كير لـ CARE عملها مع حركة العمال المنزليين وقد قامت بتوسيع هذا النهج ليشمل برامج أخرى يتم التركيز عليها، كحقوق السكان الأصليين وبناء مجتمعات مرنة.

لقد قدمت شركتنا مع الفاعلين في الحركة مساهمات بالغة للقضايا العالمية، شملت اعتماد اتفاقية منظمة العمل الدولية (ILO) رقم ١٩٠ حول العنف والتحرش في مجال العمل مؤخراً. لقد ساهم الناشطين في حركة العمال المنزليين في تطوير تلك الاتفاقية والتأثير والمناداة بها وأفضت جهودهم لاعتمادها على مستوى الدولة وتبنيها كوثيقة عملية تساهم في تغيير معايير العمل على مستوى العالم. لم يكتفي مندوبي أمريكا اللاتينية بالانخراط الفعال في عملية التصويت في مؤتمر العمل العالمي عندما تم مناقشة الاتفاقية رقم ١٩٠، ولكن جهودهم في الضغط لعبت الدور المحوري في التأثير على قرارات أصحاب العمل والحكومات.

موارد إضافية

أدناه ستجد مجموعة إضافية من المراجع للمساهمة في فهمك للحركات الاجتماعية بشكل عام وفي كير CARE:

- قم بزيارة مركز الحملة الخاص بالاستراتيجية [هنا](#)
- تعرّف أكثر عن حركة العمال المنزليين في أمريكا اللاتينية في منظمة «مشاركة المرأة في العمالة غير الرسمية: العولمة والتنظيم» [هنا](#)
- اقرأ التقرير المعد بواسطة Rhize، «فهم النشاط الحراكي: كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية العالمية والمؤسسات وغيرهم من تقديم دعم أفضل للحركات الاجتماعية [هنا](#)».
- لإيجاد مراجع CARE المتخصصة ذات الصلة بالحركات الاجتماعية، قم بزيارة صفحة CARE الداخلية الخاصة بالحركات الاجتماعية [هنا](#)